



ابراهيم قليات :

الدولة تبنى الاحتلال الاسرائيلي!

لابد للمقاومة من وقفة نقد ذاتي موضوعية

عقد الرفيق ابراهيم قليات رئيس مجلس قيادة الناصريين المستقلين « المرابطون » مؤتمرا صحافيا بتاريخ ١٨-٤-٧٨ ، تطرق فيه لموضوعات عديدة تدور على الساحة اللبنانية ، حذر فيها من دور قسوات الطوارئ الدولية على ضوء الاحتلال الصهيوني للجزء الاكبر من الجنوب ، وانتقد كل اشكال الصمود التي « تقتصر على الشعارات » ، كما دعا لممارسة النقد الذاتي ، وأشار الى انتقاص السلطة الرسمية لشرعيتها عبر تكريس شرعية الرائد الانعزالي سعد حداد .

قال الرفيق ابراهيم قليات في مؤتمره الصحفي الهام :

« ان التلاحم المصري للبيدقية اللبنانية الوطنية والفلسطينية وقتالهما البطولي فوق ارض الجنوب قد اقتل العدوان في اهم اهدافه ، ولو انه يقتضي هنا القول ان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب قد اعطى دما جديدا لاحصنة طرودة داخل الجبهة الداخلية الفلسطينية واللبنانية لتظل برأسها وتنتقل العنان لتنظيرات الواقعية والسلام والاستسلام .

وقال : « نقد احتلت اسرائيل اجزاء واسعة من ارضنا الجنوبية تحت مظلة عالمية ومباركة عربية كانت هي نفسها خلف قرار احلال قوات الطوارئ الدولية وبالشكل الذي توضع فيه مكان القوات الاسرائيلية اذا ما انسحبت من الجنوب ، هذا

واعتبر قليات ان العدوان الاسرائيلي فشل في

السوفياتي من نضالنا ضد العدوان الصهيوني الامبريالي .

التصدي بالشعارات ؟

وتساءل قليات كيف . ومنى يكون التصدي اذا لم يكن اليوم لا سيما وقتال البطولة في الجنوب هيا المناخ المطلوب والمهبر الصوري لدخول اي جيش عربي المعركة الى جانب المغتالين الوطنيين في الجنوب ومع ذلك فاننا لم نكن نطلب دخول اي جيش عربي حربا نظامية ضد الجيش الاسرائيلي الذي تحطم عروره عند صمود وقتال مقاتلي القوات المشتركة في الجنوب ، الا انه ليس هناك من لا يعتقد بوجود اساليب ووسائل كثيرة غير الحرب النظامية للتعاطي ثوريا مع حرب



العقيد الركن خوري (قائد الجيش) والعقيد طريه والرائد جوني عبده .

الجنوب اذا ما ارادت اية دولة ذلك .

المطلوب : وقفة موضوعية جريئة

واوضح قليات انه لا بد للمقاومة الفلسطينية من وقفة موضوعية جريئة تتوازي مع صحامة المؤامرة التي تعرض لها الثورة والشعب الفلسطيني ولا بد لها من ممارسة نقد ذاتي لاسلوب التعاطي مع الاحتلال الاسرائيلي وعدم موضوعية التعامل مع مجريات صنع قرار مجلس الامن وارسال قوات دولية تشارك العدو الاسرائيلي السيطرة على الجنوب ، كل ذلك مع موافقة اطراف كثيرة في المقاومة على كون القوات الدولية هي شكل من اشكال الاحتلال الجديد .

وقال : اننا نعتقد بان التبرير للمرونة الذي تنبئ له بعض احصنة طرودة داخل الجبهة الداخلية الفلسطينية واللبنانية سوف يقودها حتما الى الانحاء ثم الى الركوع عند اقدام التسوية التي لن تكون الا على حساب الشعب والارض الفلسطينية وبالتالي المصيري على انقراض نضالات الشعب اللبناني وحركته الوطنية .

فشل العدوان

واكد قليات ان العدوان الاسرائيلي فشل في

ضرب التلاحم اللبناني - الفلسطيني الذي هو قاعدة استمرار الثورة واهم مرتكزات وجودها، وذلك بسبب الوعي الرائع الملتزم عند الاضوة الجنوبيين، ووحدة النضال والمصير ووضوح القرار السياسي الثوري مع كل منعطفات العمل اليومي السياسي، وتعاطف الجماهير الوطنية والاسلامية مع المهجرين من الجنوب .

الدولة تنتقص من شرعيتها

وقال : اما في الجنوب فان الدولة تنتقص من شرعيتها وتبني الاحتلال الاسرائيلي له لا سيما عبر تكريس شرعية الرائد الانعزالي سعد الحداد الذي شارك الجيش الاسرائيلي في عملياته الحربية واقدم على ذبح وقتل وتهجير الاف اللبنانيين الجنوبيين دون ان تقدم السلطة على ما ينبغي تحملها لموقعه الشرعي بل على العكس، فان سعد الحداد - كما صرح هو - يتلقى اسلحته وتعليماته ورواتب جنوده من قيادة الجيش اللبناني في بيروت . ما اعلمه في تحقيق «نوفال اوبسرفاتور» في تاريخ ٣-٤-١٩٧٨ .

وخلص الى القول : اخيرا اننا امام هذه المنعطفات الخطرة في المرحلة الراهنة ، نعلن اننا لن نقف مكتوفي الايدي امام الهجمة الشرسة المتجددة على نضالنا واهدافنا ، وانه لا بد من اسلوب جديد للتعاطي مع هذه المرحلة يتوازي خطورة مع خطورة المرحلة .

جيش انعزالي بالاسماء والمناصب

وقد كشف الرفيق ابراهيم قليات خلال هذا المؤتمر نموذجا لطبيعة التشكيلات العسكرية لما يسمى الجيش اللبناني وكانت التشكيلة قد جاءت وفق الترتيب التالي :

- ١ - رئيس الاركان الاداري - البير منير - ماروني .
- ٢ - رئيس غرفة قائد الجيش - اميل لصود - ماروني .
- ٣ - رئيس امانة السر العامة - هنري عازار .
- ٤ - الغرفة العسكرية - روجيه عقل - ماروني .
- ٥ - رئيس الغرفة المدنية - ميلاد القارح - ماروني .
- ٦ - الشعبة الاولى - العقيد فارس لصود - ماروني .
- ٧ - الشعبة الاولى - ثمانية ضباط مؤانسة ا مسلم .
- ٨ - الشعبة الثانية - المكتب الثاني - الرائد جوني عبده - ماروني ، وعضو المجلس العربي في حزب الكتائب ، الرائد نسيب عيد - ماروني .
- ٩ - كل رؤساء الاقسام في الشعبة الثانية مؤانسة .
- ١٠ - مديرية العتاد - العقيد جان سالم - كاثوليك .

- ١١ - مديرية العتاد - المقدم فوزي هنسود - ماروني ، وهو الامر الفعلي ولضرورات الرتبة وضع بعد العقيد الكاثوليك .
- ١٢ - مديرية الصحة جورج حمير - ماروني ، المقدم برنس - ماروني .
- ١٣ - مديرية الشؤون الاجتماعية - جان خوري - ماروني .
- ١٤ - المفتش العام العسكري - لويس كريدي - ماروني .
- ١٥ - رئيس مركز الدراسات - ماروني .
- ١٦ - العقيد روجيه فقالي - ماروني ، قواد الهجوم على الكرنتينا .
- ١٧ - قائد كتيبة الاستطلاع الاولى - العقيد ميشال سالم - ماروني ، مطلوب لاشتراكه في حوادث الفياضية .
- وجاء تشكيل قادة القطع في السلاح البري الهضبة بالشكل التالي :
- ١٢ ماروني ، ٢ روم ، ٢ كاثوليك ، ا مسلم شيعي ، ا مسلم درزي .
- قادة القطع في السلاح البري غير الهضبة :
- كتاب المدفعية - ٢ مسيحيين ٢ مؤانسة ، ا كاثوليك ، ا شيعي عبد الرؤوف كنج .
- كتاب المدرعات - ٤ مسيحيين ٢ مؤانسة ، هم

- انطوان بركات ، روجيه فقالي ، عازار ، ومسلم درزي واحد هو ذبيان .
- اسلحة دعم ومساندة ٣ مسيحيين ، ٢ مؤانسة ، ا روم ، ٢ مسلمين ، ا شيعي ، ا سني .
- سلاح الطيران : قائد سلاح الطيران جورج غريب - ماروني ، المقدم فهيم الحاج - ماروني - قائد ريات ، الرائد قسيس « ماروني » قائد قليات ، قائد مطار بيروت فوزي ابو فرحات ، ماروني ، قائد قاعدة الرادار قرطباوي - ماروني .
- يضاف الى ذلك ان كل رؤساء الاقسام في الشعبة الثانية - المكتب الثاني - سيء الصيت هم من المؤانسة . واما الشعبة الرابعة فهي بامر المقدم ، فارس ماضي - ماروني ، هناك اسماء اخرى تحتل مواقع مهمة في كل من الشعبة الثانية والرابعة والخامسة وهم :
- المقدم جبران - ماروني - المقدم نعيم سلامة - ماروني - العقيد بخليل - ماروني - انطوان سعد - ماروني - انطوان خليفة عقيد - ماروني وعضو المجلس العربي للكتائب - الرائد يوسف قسطن - ماروني - من قبليات هن مقاتلي لواء عكار في الكتائب - وكل هذه الاسماء مأخوذة من الكشف الرسمي المعتمد لدى البرزة .

السيطرة الانعزالية على الجيش قياداته وقواعده

- اغتياله التي دبرها شمعون - الى الجبهة الانعزالية .
- انه جيش يضم عورات التركيب العسكرية السابقة ويمثل الوجه الاخر لجيش سعد الحداد المتعاون مع اسرائيل .
 - انه جيش مشبع بالعداء لكل ما هو عربي وديمقراطي . ويمثل بعض المسلمين فيه - وليس كلهم بالضرورة . ولا كل المسيحيين طبعا - مجرد زينة تخدم في صرف الانظار عن كونه امتدادا للميليشيات الانعزالية .
 - انه الجيش النموذجي الذي تتراح اليه الولايات المتحدة واسرائيل . ولذلك فان المساعدات العسكرية تتدفق اليه . واللجان تزوره وتقدر له الميزانيات (٥٠٠ مليون ليرة حسب ما اوردت احدي الصحف) . وتسلم اليه الاسلحة ليخزنها في المنطقة الشرقية مستخدما اياها ضد قوات الردع حاليا . كما استعملها سابقا . وسيستعملها لاحقا . ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .
 - هكذا جيش لا بد من فتح ملفه الاسود لان هذا الملف على علاقة وثيقة بالملف الاول والاساسي : الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني .
 - فمن غير جيش وطني متوازن في الجنوب وللوضوح في لبنان بصورة عامة .
- علقت صحيفة « الوطن » الناطقة بلسان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية على ضوء المعلومات الخاصة بتركيب « الجيش اللبناني » والتي نشرت هذا الاسبوع بقولها :
- « المعروف ان عملية اعادة بناء الجيش تمثل مؤشرا هاما . لعله الاهم . على منطلق السلطة في بعث المؤسسات وتحقيق الحلول السياسية لازمة اللبنانية المستعصية .
- واستنادا الى المعلومات الدقيقة التي توفرت لـ « الوطن » والتي تلك التي ادلى بها الاخ ابراهيم قليات في مؤتمره الصحافي . يمكن تقديم الملاحظات الرئيسية حول طريقة السلطة في اعادة بناء الجيش :
- انه جيش انعزالي بالكامل تقريبا . يحتل فيه « المؤانسة المغتالون » المواقع الرئيسية كلها .
 - انه جيش يدين بالولاء السياسي شبيه المطلق للجبهة « اللبنانية » وليس للرئيس سركيس .
 - انه جيش يبني في ظل حماية وزير الدفاع فؤاد بطرس المنحاز بسرعة غريبة - بعد محاولة